أثر الريادة الاستراتيجية بأبعادها في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

The impact of strategic entrepreneurship in its dimensions in achieving strategic agility in the Aqaba Special Economic Zone Authority

حمده سميح البيايضة [a] غرام علي الزعبي[a] مدلله بشير النويقة[b]

hbayaydeh@aut.edu.jo gzoubi@aut.edu.jo

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الريادة الاستراتيجية بأبعادها في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ولتحقيقأهداف الدراسة تمتطويرأداةالدراسة-الاستبانة -وتمتوزيعهاعلىعينةالدراسةالتيبلغت (150) مبحوثاًاختيروا عشوائياً، وقدتماستخداممالرزمةالإحصائيةللعلومالاجتماعية (SPSS)فيمعالجةالبيانات .ومنأهمالنتائجالتيتوصلتإليهاالدراسةمايلي:

1. أنّ أبعاد الريادة الإستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (الاستباقية، والإستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) كانت مرتفعة.
2. أن أبعاد الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) كانت مرتفعة
2. وجود أثر لأبعاد الريادة الإستراتيجية في الرشاقة الاستراتيجية ، وأن أبعاد الريادة الإستراتيجية تفسر ما مقداره (63.8%) من التباين في الرشاقة الاستراتيجية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: تعزيز أبعاد الريادة الإستراتيجية من خلال تفهم الإدارات العليا في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لطبيعة ومستوى أهمية تحفيزالحالةالريادة لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية..

الكلمات الدالة: الريادة الإستراتيجية، الرشاقة الاستراتيجية، سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

Abstract

This study aimed to identify the impact of strategic entrepreneurship in its dimensions in achieving strategic agility in the Aqaba Special Economic Zone Authority, and to achieve the objectives of the study, the study tool - the questionnaire - was developed and distributed to the study sample, which amounted to (150) randomly selected respondents, and the statistical package was used. For Social Sciences (SPSS) in data processing. Among the most important findings of the study are the following**:**

1. The dimensions of strategic entrepreneurship in the Aqaba Special Economic Zone Authority (proactive, independence, responsibility, acceptance of risks, offensive, and resilience) were high.
2. The dimensions of strategic agility in the Aqaba Special Economic Zone Authority (strategic sensitivity, organizational capabilities, strategic response) were high
2. The existence of an impact of the dimensions of strategic entrepreneurship in strategic agility, and that the dimensions of strategic entrepreneurship explain an amount (63.8%) of the variance in strategic agility.

The study reached a number of recommendations, the most important of which are: Enhancing the dimensions of strategic entrepreneurship through an understanding of the higher administrations in the Aqaba Special Economic Zone Authority of the nature and level of importance of stimulating the leadership status to achieve strategic agility.

Key words: Strategic Leadership, Strategic Agility, Aqaba Special Economic Zone Authority

المقدمة:

اصبح عالم اليوم بتغير مستمر ومتسارع ولذا فأن المنظماتفي جميع انحاء العالم لا تعيش بمنأى عن هذه التغيرات التي تؤثر على تحقيق اهدافها التي انشأت من اجلهاسواء تغيرات البيئة الداخلية او البيئة الخارجية للمنظمة ولذا "إزاء ما يموج به العصر الحالي من تغيرات وتطورات متلاحقة و متسارعة الخطى في مختلف المجالات والنشاطات.

لم تعد المؤسسات المعاصرة بمنأى عن تداعيات تلك المتغيرات والتطورات المبهرة، فقد فرض هذا العصر بإيقاعاته السريعة وأحداثه الفجائية وتغييراته الهادرة وتحدياته الغير مسبوقة على المؤسسات أن تكون كيانات دينامية قادرة على استئناس التغير وفك طلاسمه ومجابهته بالإجراءات التنظيمية الفعالة والاستراتيجيات الإدارية المرنة كي تتمكن من أداء مهامها وتحقيق أهدافها، فلا تستطيع المؤسسات المعاصرة في ظل المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية والضغوط والتحديات التي تواجهها أن تقف مكتوفة اليدين،فقد آن لها أن تجد الأساليب والوسائل للتأقلم والتكيف مع متطلبات هذه البيئة سريعة التغير"(المصري،2016).

ويشير كل من (Autio, et.al, 2018) إلى أن الريادة الاستراتيجية تساعد المنظمة على أن تركز نظرتها وأولوياتها في الاســـتجابة للتغيرات الحادثة في البيئة من حولها وأن تضـــمن أن أفراد المنظمة يعملون باتجاه تحقيق نفس الأهداف. وبالطبع فالمقصـود بكلمة "اسـتراتيجي" هو إضـفاء صـفة النظرة طويلة الأمد والشـمول على الريادة. كما تهتمالريادة الاسـتراتيجية بالشـئون العامة للمنظمة ككل،وتبدأالريادة الاستراتيجية وتوجه من قبل المستوى الإداريالأعلى ولكن جميع مستويات الإدارة يجب أن تشارك فيها لكي تعمل. في حين يشير (Anwar,& Daniel, 2016) أن الريادة الاستراتيجية تتكون من ثلاث عمليات رئيسة تتضمن: الإبداع الرقمي، القيادة الرقمية، ومن ثم عملية المعرفة الرقمية والتي تتضـــمن اختيار البدائل الأكثر ملائمة لتوجهات الإدارة، فالمنظمة قد تختار إسـتراتيجية واحدة أو عدة اسـتراتيجيات وعادة ما تتميز كل إسـتراتيجية بمزايا وعيوب تمكن الإدارة من أجراء عملية موازنة لتحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفاعلية.

في حين يشـير (Farani, et.al, 2017) إلى أن الريادة الاسـتراتيجية ترتبط بحاجة المنظمة للنمو والبقاء في ظل بيئة دائمة التغيير لذلك فهي تركز على نوعين من الأنشـــطة أولهما تشـــخيص جوانب قوة وضـــعف المنظمة ككل، وثانيهما تحديد التصرفات الإستراتيجية اللازمة للاحتفاظ بمستوى الأداء وتحسينه.

وتؤدي الريادة الاسـتراتيجية إلى حصـول المنظمات على العديد من الفوائد منها(Zhu, & Lin, 2018) :تزود المنظمة بمرشد حول ما الذي تسعى لتحقيقه، وكذلك تزود المسؤولين بأسلوب وملامح ظروفالبيئةالمحيطةبالمنظمة، وتساعد المنظمة على توقع التغيرات في البيئة المحيطة بها وكيفية التأقلم معها وعلى تخصـــيص الموارد المتاحة وتحديد طرق اســـتخدامها، وتنظم التسلسل في المستويات الإدارية المختلفة وتوضح صورة المنظمة أمام كافة جماعات أصحاب المصالح، وزيادةالكفاءة من خلال زيادة التنافس،إذ أن دخول منافسين جدد يحفز الآخرين للاستجابة بشكل كفوء وفعال.

وعندما نعود الى الوراء "في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، تم تصميم المنظمات لتحقيق الاستفادة المثلى من الأصول المادية لإنتاج كميات كبيرة من المنتجات من خلال تسلسلات هرمية منسقة مركزياً، عمودياً لتحافظ على مواكبة الحركة من المنتجات والخدمات في سوق عالمية متزايدة القيود عليها، وفي منتصف إلى أواخر القرن العشرين تحولت تصاميم المنظمة إلى نماذج المصفوفة وسلسلة القيمة التي كانت موجهة إلى استخدام المعلومات. اما اليوم، في مواجهة ضغوط غير مسبوقة للتكيف بسرعة وبشكل مستمر ومعقد، ديناميكي، غير مؤكد، بيئة عالمية مترابطة، والعديد من المنظمات تتجه نحو تصميمات متعددة الشركات أو شبكة متعددة الفاعلين".(Arnoud Franken, Harry Thomsett ,2013.107).

ولذا كان للريادة الاستراتيجية بجميع أبعادها اهميه كبيرة في نجاح الخطط الاستراتيجية لهذه المنظماتوأن تطبيق الريادة الاستراتيجية بأبعادهاما هو الا ميزه تنافسية للمنظماتلمساعدتها على البقاء في بيئة تتميز بالتغير المستمر مما يمنح المنظمات القدرة على تشكيل أساس النجاح التنظيمي والاستدامة في تعزيز القيمةلما لمفهوم الرشاقة الاستراتيجية أهمية كبيرة لدى جميع المنظمات سواء كانت هذه المنظمات خدمية او غيرها ولذا تسعى جاهدة لأستخدم وتبني كل ما يؤديالى تحقيق الرشاقة الاستراتيجية بجميع ابعاده.

وبما إن المنظمة الخدمية كغيرها من المنظمات الأخرى تتأثر بهذه لتغيرات والتطورات الحاصلة حولها و لكي تحافظ على مستواها يجب ان تؤثر في البيئة الخارجية ولايتم ذلك الا بقدرتها على تقديم خدمة مميزة تساعدها على التفوق وتوظيف هذا التفوق للوصول الى الرشاقة الاستراتيجية ولذا كان محل الدراسة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وبما انها مؤسسة خدمية تسعى الى تقديم الخدمة بدرجة عالية من الجودة والكفاءة، ولذا لابد من قيامها بأعداد خطط استراتيجية طموحة ممكن تنفيذها ويمكن تحقيق أهدافها في ظل ما يحدث من تغير مستمر في البيئة الداخلية والخارجية ولذلك يجب ان يكون هناك برامج تساعدها في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية الذي تطمح كثير من المنظمات الى الوصول اليه والذي اذا تحقق فانه يساعدها على استمرارية تقديم الخدمة والقدرة على التكيف مع مايحدث من متغيرات وايضاً يساعدها في الاستمرار في النمو وذلك لايتم الا من خلال الاستغلال الأمثل للموارد التي تملكها سواء كانت موارد بشرية او مادية او تكنولوجية.

والمنظمات الريادية بحاجة الى إدارة قادرة على إيجاد نوع من التناغم بين ما تمتلكه من معرفة كلية وقدرات فينة. والتخطيط الاستراتيجي وامتلاك الرؤية الثاقبة لأهداف المنظمة الريادية، وصولاً بها الى مركز تنافسي للولوج الى عالم المنظمات المتميزة، وحتى يتحقق ذلك المركز فان هناك العديد من المحاور العملياتية التي على المنظمات الريادية ان تتبناها لتجسيدها في بنائها التنظيمي كالابتكار والإبداع والبحث والتطوير والقاعدة المعرفية والممارسات الإدارية .

ولتحقيق الفائدة المرجوة من اعتماد مدخل الريادة الاستراتيجية في المنظمات في مساعدة المنظمة في تحقيق الميزة التنافسية في ظل الظروف التي تعيشها منظمات اليوم والتي تمتاز بالعديد من المتغيرات (العولمة, المنافسة, الثورة الرقمية, التجارة الالكترونية الأزمات المالية ...الخ) التي تفرض على منظمات الأعمال العديد من التحديات المحلية والعالمية. وتدفع هذه التحديات بمنظمات الأعمال إلى تبني الاستراتيجيات التي تؤدي إلى مزيد من الابتكار والإبداع وتحقيق الكفاءة والفعالية والتميز بالأداء؛ وذلك من اجل أن تستطيع هذه المنظمات أن تحقق لنفسها البقاء والاستمرار والقدرة على المنافسة ومواجهة التحديات، فإن دور إدارة المنظمة يجب أن يركز على الاستخدام الفاعل لهذا المدخل من خلال توظيفه باتجاه تحقيق الأهداف الإستراتيجية والأهداف التشغيلية للمنظمات، وتعزيز قدرات المنظمة المختلفة ومهارات كوادرها، وتحقيق التطوير والتحسين والاستدامة لهذه القدرات والمهارات، كما ينبغي أن تركّز إدارة المنظمة على توجيه استراتيجيات الريادة الاستراتيجية نحو تحقيق وتكريس المأسسة (مأسسة الريادة)، ويجب التركيز على تنفيذ إستراتيجية ريادية تكفل فاعلية استراتيجيات الريادة الاستراتيجية في كل وحدات المنظمة بصورة تكاملية ومن ثم تمكين المنظمة من تحقيق مكانة متقدمة في السوق وبما يكفل تحقيق ميزة تنافسية تضمن بقائها وتقدمها وتميز منتجاتها.

ولما سبق جاءت الدراسة لتسليط الضوء على دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وتفعل إثر الريادة الاستراتيجية لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية ولذا جاءت هذه الدراسة بمجموعه من النتائج والتوصيات والتي يمكن الاستفادة منها على ارض الواقع وان تكون دليل ارشادي للمهتمين بأبعاد الدراسة التي بين أيدينا.

مشكلة الدراسة:

تسعى العديدمنالمنظمات حالياً ومن ضمنها سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة إلى التطوير في تقديم الخدمات والوصول إلى التميز في ظل التغيرات والتحديات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين والذي أدى إلى تغيير بيئة العمل وظهور المنافسة الحادة بين المنظمات وحثها على البقاء والاستمرارية.

وأن واحدة من أهم متطلبات هذه التحديات هو توافر أبعادالريادة الاستراتيجية والتي تتمثل في توفير وإتاحة المعلومات لكل الأطراف المعنية بشكل متكامل ومتسق، وانغماس العاملين ومشاركتهم في تحقيق أهدافها، وتبني استراتيجيات متطورة، تستطيع من خلالها الحصول على المزايا الإيجابية والفعّالة والتي تنعكس على سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وتميزها الرشاقة الاستراتيجية، وتواجه سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة العديد من التحديات المتعلقة بتطوير أدائها واستغلاله الاستغلال الأمثل بما يحقق الفاعلية والكفاءة في ظل بيئة تتسم بالمنافسة والتسارع التكنولوجي حيث لم تكن بمنأى عن بيئة التغيير الذي أصبح يؤثر على بقائها ومستقبلها، وذلك لضعف إدراك العلاقة بين الريادة الاستراتيجية والرشاقة الاستراتيجية والقدرات الجوهرية، وعليه فإن تحسين أداء سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة يستلزم توظيف الاستراتيجياتالمناسبةللريادة الاستراتيجية، ذلك ان ضعف توظيف مؤشراتها يؤثر فيفاعليتها وأدائها فضلاً عن موجه التحديات التي تواجهها والتي تتمثلفي صعوبة التنبؤ الاستراتيجي لمستقبلها وحركية نشاطها وأهدافها، والتي من شانها أن تكبلها وتؤثر على فاعليتها وأدائها والحيلولة دون وصولها إلى درجة التميز المطلوب بلوغها.

لذلك تأتي هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي:**ما أثر الريادة الاستراتيجية في للرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ؟**

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى تصورات المبحوثين لتوافر أبعاد الريادة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة؟
2. ما مستوى تصورات المبحوثين لتوافر أبعاد الرشاقة الاستراتيجية(الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة؟

اهمية الدراسة

في ظل ما نراه من تحولات علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية في العالم بشكل عام وعلى مستوى الدولة بشكل خاص فأن مفاهيم الريادة الاستراتيجية والرشاقة الاستراتيجية أصبحت لها أهمية كبيرة كونها تستند عليها الادارات والمؤسسات العامة والخاصة على حد سواء، وفي معظم دول العالم تساهم المؤسسات العامة كمرفق عام من مرافق الدولة الاقتصادية في تقدم الدولة وازدهارها،. ولذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الأهمية النظرية

تعتبر الدراسة مهمة بقيمة المتغيرات التي تطرحها ويؤكد أهمية الدراسة النظرية ازدياد الاهتمام من قبل كثير من الباحثين لهذه المتغيرات حيث كانت هناك دراسات كثيرهتناولت متغيرات الدراسة بشكل منفرد وأخرى تناولتها بشكل ثنائي الا انه على حد علم الباحث لم تتناول متغيرات (الريادة الاستراتيجية، الرشاقة الاستراتيجية) ولهذا تكمن أهمية الدراسة النظرية بتناول هذه المتغيرات ولذلك اهتمت الدراسة بتوضيح مفهوم الريادة الاستراتيجية ودورها في تحقيق ابعاد الرشاقة الاستراتيجية وفي تلك الدراسةسلطت الضوء على مفهوم متغيرات الدراسة وتوضيح اراءكثير من الباحثين بخصوص تلك المفاهيموآرائهم بخصوص أهمية وابعاد هذه المتغيرات

ولذا جاءت هذه الدراسة في وقت يتوافقمع التوجهات الملكية والمطالبة الشعبية بضرورة ان تتمتع المؤسسات الحكومية بالكفاءة والتميز وان تكون قادرة على تقديم الخدمات على اكمل وجه.

الأهمية العملية

جاءت هذه الدراسة للتعرف على اهم التحديات والمشاكل التي تمنع او تحد من تطبيق الريادة الاستراتيجية في المؤسسات بشكل عام وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بشل خاص وحيث تناولتالدراسة هذا المفهوم ومدى تطبيق هذا المفهوم في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بشكل خاص وتوضيح الدور الذي يلعبه ذلك المفهوم في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وفي ظل النتائج العملية لهذه الدراسة تحاول توفير مجموعة من التوصيات الممكن تطبيقها من قبل إدارة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى بيان أثر الريادة الاستراتيجية في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى توافر ابعاد الريادة الاستراتيجية وابعاد الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
2. تحديد الأثر المباشر للريادة الاستراتيجية على الرشاقة الاستراتيجية لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
3. تقديم التوصيات لإدارة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلاله $\alpha \leq 0.05$ للريادة الاستراتيجية بأبعادها (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الرشاقة الاستراتيجية بأبعاده (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للريادة الاستراتيجية بأبعادها (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الحساسية الاستراتيجية كأحد ابعاد المتغير التابع في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
2. **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للريادة الاستراتيجية بأبعادها (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في القدرات التنظيمية كأحد ابعاد المتغير التابع في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
3. **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للريادة الاستراتيجية بأبعادها (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الاستجابة الاستراتيجية كأحد ابعاد المتغير التابع في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

التعريفات الإجرائية :

أ. **المتغير المستقل: الريادة الاستراتيجية:**مجموع الأنشطة والطرائق والممارسات التي تعتمدها سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ومسؤوليها لبناء المركز المناسب في السوق وخلق الفرص واستثمار الموارد القيمة بطرق يصعب على المنافسين فهمها أو تقليدها.

ب. **المتغير التابع:الرشاقة الاستراتيجية:** قدرة المنظمة على مواجهة التغيرات غير المتوقعة في بيئتها من خلال التحرك السريع والسهل والمرن اتجاه تلك التغيرات، فالمنظمة الرشيقة الحركة يمكن ان تلبي طلبات الزبائن بسرعة وتقدم منتجات جديدة.

نموذج الدراسة

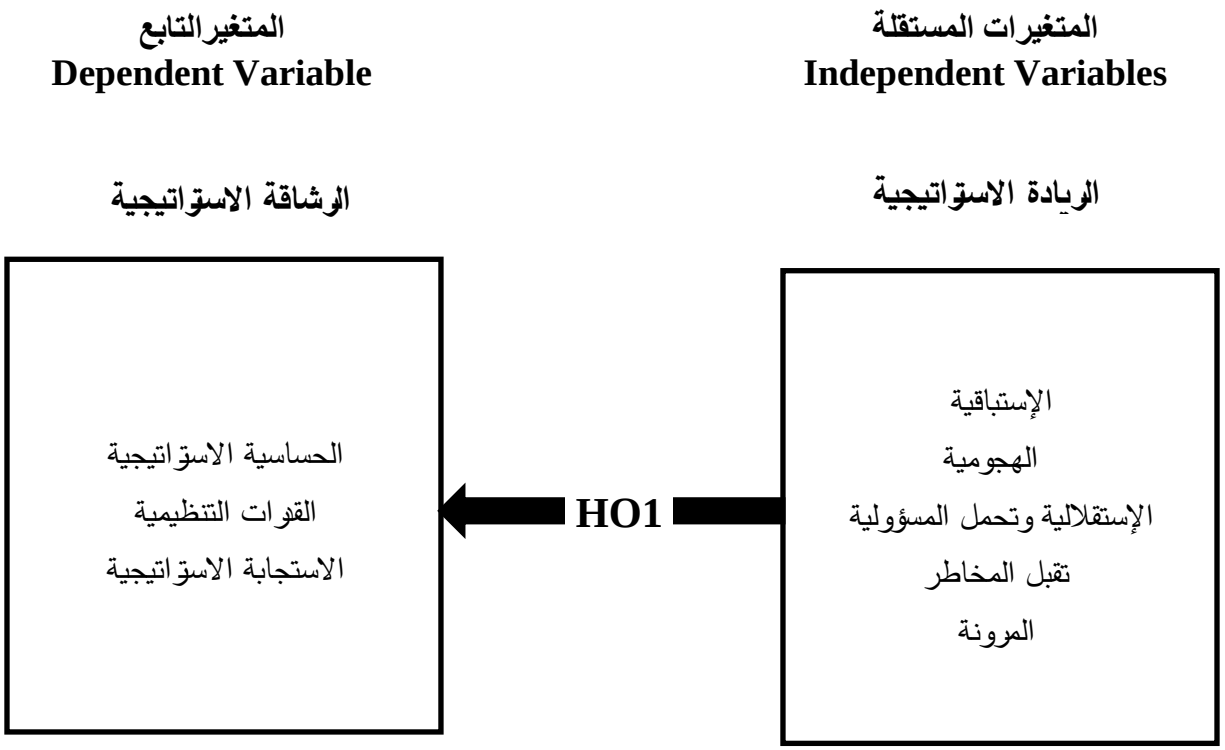

الشكل (1)

تم صياغة أنموذج الدراسة وبالاعتماد على الدراسات السابقة الآتية:

فيما يتعلق بالمتغير المستقل(الريادة الاستراتيجية):

جاسم، محمد ياسين (2011) دراسة بعنوان "أثر الريادة الاستراتيجية في عملية ابتكار المنتجات والعمليات: دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الإطارات بابل، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد (3)، العدد (6): 46 . 73.

الخطيب، دانيه، (2012)، "أثر الريادة الاستراتيجية في تحديد التوجهات المستقبلية: دراسة حالة لجامعة الشرق الأوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن

اما فيما يتعلق بالمتغير التابع: (الرشاقة الاستراتيجية)

سعيد، كرومي، (2018). اثر الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية : دراسة حالة مجمع "حمادي" بولاية بشار مجلة البشائر الاقتصادية. 4(1)، 122 – 104.

مزهر، أسيل وياسر، ياسر (2017). تأثير الرشاقة الاستراتيجية في الأداء المؤسسي المستدام دراسة حالة في مديرية توزيع كهرباء محافظة كربلاء المقدسة مع استطلاع عينة من المدراء، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال،المجلة العراقية للعلوم الإدارية. مجلد14 العدد55ص210–239..

الدراسات السابقة:

أ, الدراسات العربية:

أجرت (البراشـــدية، 2021) دراســـة هدفت إلى التعرف على دور جائحة كورونا في إعادة تشـــكيل قطاع ريادة الأعمال، والتعرف على الفرص والتحديات أمام ريادة الأعمال الرقمية عالميًا وفي عمان تحديدًا. استخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي؛ حيث تم استخدام طريقتي SWOT و PESTلتحليل فرص وتحديات ريادة الأعمال الرقمية. كما تم تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع ريادة الأعمال الرقمية، والتي نشرت في دوريات علمية محكمة خلال الفترة من 2019–2020.

ويمكن تصنيف مساهمات الأدب السابق حول ريادة الأعمال الرقمية إلى فئتين رئيسيتين: 1) البحوث المتعلقة بدور الرقمنة في تنظيم وتمكين المشـــاريع القائمة وإنشـــاء مشـــاريع جديدة مبتكرة (دور ريادة الاعمال الرقمية كعوامل تمكين)؛ 2) والبحوث المتعلقة بفرص تنظيم المشاريع التي تولدت بفضل التكنولوجيا الرقمية والابتكار وخلق منتجات جديدة عبر الصناعة الرقمية (دور ريادة الاعمال الرقمية كعوامل تمكين ونواتج). ولقد أشارت نتائج الدراسات السابقة أن جائحة كورونا قد سرعت اتجاهات مؤسسات ريادة الأعمال نحو رقمنه أعمالها التجارية القائمة فضلا عن زيادة عدد مشاريع ريادة أعمال جديدة ومبتكرة. كما أوضحت النتائج وجود العديد من الفرص لنمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية خلال فترة انتشـــار فيروس كورونا نظرًا لدور الرقمنة في تعزيز مرونة الأعمال بالإضافة إلى دور الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي. ولقد أوصت الدراسة بمواجهة تحديات قطاع ريادة الأعمال الرقمية من خلال وضع خيارات متعددة لسياسات دعم التحول الرقمي لنماذج الأعمال، وتطوير السياسات الخاصة بالبنية التحتية الرقمية والابتكار القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإيجاد سبل نشر ثقافة استخدام التقنيات الرقمية في المجتمع. وأجرى (النسور، 2020) دراسة هدفت إلى اختبار أثر تطبيق للريادة الاستراتيجية في الأداء التنظيمي في الشركات العاملة في الصناعات الدوائية ضمن منظور نظرية الشبكة الاجتماعية. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية من عينة البحث؛ إذ تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في شركات صناعة الأدوية الأردنية وعددها 12 شركة، واقتصرت عينة الدراسة على المديرين ورؤساء الأقسام العاملين في إدارات شركات صناعة الأدوية الأردنية. تم توزيع 150 استبانة، الصالح منها للتحليل 138 استبانة، وتم استبعاد 12 استبانة لاحتوائها على نسبة كبيرة من البيانات المفقودة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق للريادة الاستراتيجية في الأداء التنظيمي مقاسا ببطاقة الأداء المتوازن (المؤشرات المالية، والعملاء، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو) في الشركات العاملة في الصناعات الدوائية. كما أشارت النتائج إلى أن إدارة المعرفة الرقمية وإدارة بيئة الأعمال الرقمية لهما الأثر الأكبر في الأداء التنظيمي، في حين لم يتبين وجود أثر للحصول على التمويل المالي ومهارات القيادة الإلكترونية في الأداء التنظيمي في تلك الشركات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها ما يلي: على الشركات الصناعية أن تهتم بالريادة الاستراتيجية لما لها من أثر إيجابي في أداء السلطة ورضا أصحاب

المصالح، وعليها كذلك تعزيز مراكز قدرات دوائر البحث والتطوير في الحصول على التمويل المالي الكافي لما لها من دور فاعل في تحسين تنافسية الشركات ورضا الزبائن.

دراسة (عبدالعال،2019) ومن اهم اهداف هذه الدراسةالتعرف على المرتكزات والمتطلبات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات وعلى محددات الرشاقة الاستراتيجية بالجامعات المصرية عامة وجامعة سوهاج تحديداً، وتمثل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج اما عينة الدراسة فهب عينة عشوائية بسيطة تمثل المجمع الأصلي وتم استخدام اختبارا لفا كرو نباخ لقياس ثبات الأداة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Spss) واما اهم نتائج هذه الدراسة لتكنولوجيا نظم المعلومات دور كبير في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية بالجامعات المصرية وذلك عن طريق مساهمتها في دور فعال في دعم رشاقة اتخاذ القرار، وزيادة فاعلية وكفاءة الجامعة اما اهم التوصيات التي تم تدوينها في هذه الدراسة بضرورة وضع استراتيجية شاملة على مستوى الجامعة لتكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية و تطوير أنماط التعامل والعلاقات البينية بين كليات الجامعة وأقسامها ووحداتها الإدارية من ناحية، وفيما بينهما وبين المنظمات والجهات الإدارية ذات العلاقة من ناحية أخرى.

اما دراسة (الموسوي،2018)، حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى اهتمام السلطة بالرشاقة الاستراتيجية وابعادها و تشخيص مستوى توافر ابعاد البراعة التسويقية (استكشاف الفرص، استغلال الفرص،المرونة التسويقية) في السلطة المبحوثة، وبيان مدى تأثير الرشاقة الاستراتيجية في البراعة التسويقية، اما مجتمع الدراسة تمثل بشركة الكفيل وتم اختيار عينة عشوائية متمثلة بمدير ومساعد مدير ومدراء اقسام ولأغراض الإجابة على تساؤلات البحث ولاختبار صحة فرضياته تم الاستعانة ببرنامجين احصائيين جاهزين وهما (Sppss v.22)و(Amos v.22) وتم استخدام عدد من الأساليب والمؤشرات الإحصائية وجاءت اهم نتائج هذه الدراسة ان اهتمام السلطة المبحوثة بمتغير البراعة التسويقية اكبر من مستوى اهتمامها بالرشاقة الاستراتيجية، وان للرشاقة الاستراتيجية دورا إيجابيا في تعزيز براعتها التسويقية باستكشاف واستغلال الفرص.

وجاءت دراسة (كرومي،2018) للكشف عن طبيعة العلاقة بين الرشاقة الاستراتيجية والرشاقة الاستراتيجية في المؤسسة محل الدارسة من خلال أبعادها الثلاث (خفة القدرات، خفة المهام، والمناورات الاستراتيجية) ومحاولة معرفة دور وأثر الرشاقة الاستراتيجية في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية على مستوى هذه المؤسسة، اما مجتمع الدراسة تمثل بمجمع حمادي وتم اخذ عينة الدراسة وذلك بتوجيه استبيان الى جميع افراد المجتمع وتم تحليل إجابات المستجوبين بالاستعانة ببرنامج (Sass) وجاءت اهم النتائج وأنهيوجدأثرذودلالةللخفة الاستراتيجيةعلىالرشاقة الاستراتيجية فيمؤسسة " حمادي وذلك لان المؤسسة تستطيع انجاز مجموعة واسعة من الوظائف المتاحة والمؤسسة تمتلك ما يكفي من التنوع المهارى لتلبية متطلبات بيئة العمل المتغيرة وتمتلك ما يكفي من قدرات التعليم التي تؤهلهم على مستوى عملهم من تعلم مهارات جديدة.

وفي دراسة أخرى اعدها كل من(راضي والموسوي،2018) كان اهم اهداف هذه الدراسة التعرف على اهم اليات التعلم التنظيمي التي تتبناها المصارف الاهلية في محافظات الفرات الاوسط لاكتسابها المعرفة الخارجية والتعرف على درجة تحقق الرشاقة الاستراتيجية في المصارف الاهلية في محافظات الفرات الاوسط،اما مجتمع الدراسة تمثل بالقيادات العليا في المصارف الاهلية لمحافظات الفرات الأوسط وتم توزيع 150 استبانة على افراد عينة البحث المتمثلين بمدير مصرف ونائب مدير المصرف ورئيس القسم واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لعل ابرزها الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط الخطي بيرسون ومعامل الانحدار البسيط والمتعدد وجاءت اهم النتائج ان هنالك اهتمام واضح من قبل المصارف المبحوثة بأنشاء اليات لتحديد المعرفة من خلال البحث عن توجهات وسلوكيات زبائنها في جميع مراحل الخدمة المقدمة وان المصارف عينة البحث تستعمل اليات تعلم تنظيمي متطورة تعمل على خلق نوع معين من التكيف مع الهيكل التنظيمي للمصرف من اجل تلبية حاجات العروض التي يتم تقديمها لها وافتقار المصارف المبحوثة للحساسية الاستراتيجية تجاه المتغيرات الخارجية فيما يتعلق بالزبائن والمنافسين والتكنولوجيا.

اما دراسة (مزهر و ياسر، 2017) فقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الرشاقة الاستراتيجية التي تعمل بهاالمديرية، وبيان واقع الأداء المقدم من قبلهاوللوقوف على نقاط الضعف والعمل على معالجتها عن طريق وضع الأساليب والأليات الكفيلة بذلك و توضيح طبيعة العلاقة بين ابعاد الرشاقة الاستراتيجية وأبعاد الأداء المؤسسي المستدام، اما مجتمع الدراسة يتمثل بمديرية توزيع كهرباء محافظة كربلاء وتكونت عينة البحث من الملاك القيادي الهندسي لهذه المديرية وتم استخدام مقياس الفا كرو نباخ للتأكد من مدى صلاحية أداة البحث اما اهم النتائج لهذه الدراسة بأنه أظهرت ان مديرية توزيع كهرباء كربلاء قادرة على مراقبة واقتناص الأحداث من التغير في البيئة، و أظهرت الدراسة ان السلطة تمتلك مستوى معقول منالحوار الاستراتيجي، فضلا عن قدرتها التنظيمية العالية التي تساعدها في أداء أعمالها وتسهم الرشاقة الاستراتيجية في مديرية توزيع كهرباء كربلاء في تحسين استخدام المديرية لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بشكل افضل وتسهم مستقبلاً في تحقيق الفوز على منافسيها اما اهم التوصيات فهي ضرورة الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية ومدى تأثيرها في الأداء المؤسسي المستدام، وضرورة وجود ثقافة تنظيمية تسهم في نمو مفهوم الرشاقة الاستراتيجية و الاهتمام بأبعاد الرشاقة الاستراتيجية مجتمعة.

ودراسة (رضوان، 2015) ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا الدراسة في محاولة الربط بين محددات الرشاقة الاستراتيجية وبين التميز المؤسسي في قطاع الاتصالات المصرية اما مجتمع الدراسة تمثل بالعاملين بالمستويات الإدارية المختلفة في شركات الاتصالات في مصر اما عينة الدراسة تمثلت باختيار (264) من العاملين بالمستويات الإدارية وتم تحليل البيانات من خلال الحزمة الإحصائية (Spss-v21) باستخدام كرو نباخ الفا للاتساق الداخلي اما اهم النتائج فكانتوجود تأثير معنوي إيجابي بين درجة توافر محددات الرشاقة الاستراتيجية وتميز القادة، ووجود تأثير معنوي إيجابي بين درجة توافر محددات الرشاقة الاستراتيجية وتميز المرؤوسين،اما اهم التوصيات هي يجب تعزيز القدرات الأساسية للشركة والتي تتضمن المعارف والمهارات الخاصة بها من أجل تحقيق التميز المؤسسي وخلق القيمة لدى العميل، وجعل السياق التنظيمي أكثر مرونة، وذلك بالاعتماد على الهياكل التنظيمية المرنة حيث أن الرشاقة الاستراتيجية تتطلب بيئة تنظيمية أكثر ديناميكية عوضاً عن الهياكل التنظيمية الهرمية.

وأجرت (الخطيب، 2012)دراسةهدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الريادة الاستراتيجية في تحديد التوجهات المستقبلية في حالة لجامعة الشرق الأوسط. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة شملت (30) فقرة لجمع المعلومات الأولية من عينة الدراسة المكونة من (84) مفردة. وفي ضوء ذلك جرى جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة، منها تحليل الانحدار المتعدد والبسيط. وبعد إجراء عملية التحليل لبيانات الدراسة وفرضياتها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع في تحديد التوجهات المستقبلية لجامعة الشرق الأوسط عند مستوى دلالة (0.05). ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لتقبل المخاطر في تحديد التوجهات المستقبلية لجامعة الشرق الأوسط عند مستوى دلالة (0.05). ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للمرونة في تحديد التوجهات المستقبلية لجامعة الشرق الأوسط عند مستوى دلالة (0.05). ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للرؤية في تحديد التوجهات المستقبلية لجامعة الشرق الأوسط عند مستوى دلالة (0.05). ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للنمو في تحديد التوجهات المستقبلية لجامعة الشرق الأوسط عند مستوى دلالة (0.05).

وأجرى (جاسم، 2011) دراسة هدفت إلى التعرفعلىأثرالريادة الاستراتيجية التيهيإحدىعناصرالشبكةالمعرفية ودورهافيابتكار منتجات وعمليات جديدة، تكون مجتمع البحث من السلطة العامة لصناعة الإطارات في بابل،ثم أخذعينة عشوائية بسيطة مكونة من (75)مستجيباً من أجل إخضاعها للتحليل. وانطلاقاً من نتائج اختيار فرضية البحث و تحليل ومناقشة النتائج خلص البحث إلى أن استخدام عنصر الريادة الاستراتيجية كأحدعناصر الشبكة المعرفية كان إيجابياً ومرتفعاً وله دور مؤثر لاستراتيجية تطوير الاسواق وابتكار منتجات جديدة التي هي أحد أبعاد الاستراتيجية التكنولوجية، والحرص على التحديث والتطوير المستمر لمواكبة المتطلبات والمتغيرات البيئية، وهناك ارتباطية وتأثيرية بين عنصر الجدارة وعمليةالابتكار للمنتجات و العمليات.

ب. الدراسات الأجنبية:

وأجرى (Stephen et al, 2019) دراسة هدفت إلى بيان أثر ممارسات الريادة الاستراتيجية على الرشاقة الاستراتيجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية Enuguفي بنيجيريا. تكون مجال الدراسة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية Enuguفي نيجيريا. وقد شمل مجتمع الدراسة على كافة العاملين في المؤسسات مديراً ومالكاً الصغيرة والمتوسطة بولاية Enuguفي نيجيريا، فيما شملت عينة الدراسة على (356)للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية Enuguفي نيجيريا. تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم إستخداماالاستبانة أداة رئيسة لاختبار فرضيات الدراسة. وبعد إجراء التحليلاتالاحصائية اللازمة، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ابرزها أن ممارسة التركيز على الفرص تؤثر بشكل إيجابي على الرشاقة الاستراتيجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية Enuguفي بنيجيريا.

وأجرى (Hoque et al, 2019) دراسة هدفت إلى بيان أثر الريادة الاستراتيجية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة البنغلادشية، إضافة إلى تعرف دور الثقافة التنظيمية في العلاقة بين الريادة الاستراتيجية وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة البنغلادشية. تكون مجال الدراسة الشركات الصغيرة والمتوسطة في بنغلادش. وقد شمل مجتمع الدراسة من كافة العاملين في الشركات الصغير ة والمتوسطة البنغلادشية، فيما تكونت عينة الدراسة من (384) مالك لشركة بنغلادش صغيرة ومتوسطة الحجم الذين تم إختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية. تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم إستخداماالاستبانة أداة رئيسة لاختبار فرضيات الدراسة. وبعد إجراء التحليلاتالاحصائية اللازمة، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ابرزها وجود تأثير للريادة الاستراتيجية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة البنغلادشية، وأن الثقافة التنظيمية تلعب دوراً وسيطاً معنوياً في العالقة بين الريادة الاستراتيجية وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة البنغلادشية.

في دراسة اجراها (Nejatian,et al 2019)هدفت لتقديم اقتراح واختبار منهجية لتحديد مؤشرات خفة الحركة الاستراتيجيةالرئيسية من خلال تحديد الأولويات وإقامة العلاقات فيما بينها وتم تطبيق هذه الدراسة على شركة بيل روزانيه الإيرانية المتخصصة في منتجات الالبان اما عينة الدراسة فتمثلت بمجموعة من سبع خبراء في تلك السلطة وتم استخدام أساليب إحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها مثل مقياس الفا كرو نباخ والاستعانة ببرنامج (Spss) اما اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هي : اثبات قدرة المنهجية المقترحة والتي تم تطبيقها على شركة منتجات الألبان العاملة في البيئة التنافسية حيث يمكن للتطبيق معالجة أوجه القصور في منهجيات الرشاقة السابقة وساعدت المنهجية السلطة على تخصيص الموارد لمؤشرات الرشاقة الاستراتيجية الصحيحة ويمكن للممارسين الاستفادة من المنهجية لتحديد مؤشرات الرشاقة الصحيحة لمنظمتهم وتخصيص الموارد التنظيمية لتحسين هذه المؤشرات وتتضمن المنهجية اختيار المؤشرات التي تسهم في خفة الحركة الاستراتيجية للمؤسسة، على الرغم من أنها تبدو غير مرتبطة.

وفي دراسة لـ (Vaillant , ,2018et al) والتي هدفت إلى تحليل الرشاقة الاستراتيجية في المشاريع الريادية لأصحاب الأعمال التجارية الذين لديهم مستويات ميل أكبر للتصدير وتشير اهم نتائج هذه الدراسة إلى أن السمات المميزةترتبط أيضًا بخفة الحركة في التسويقالدولي والسرعة والدقة الحاسمة بزيادة الصادرات و التوسع في سوق التصدير الناتجة عن استجابة الفرصة و تضخيم المشاريع الريادية من خلال دقة قدرتها على التكيف الداخلي لخفة الحركة العمليةوجدنا أن رواد الأعماليظهرون أيضًا خفة الحركة في عملياتهم و لديهم مستويات ميول تصدير عالية، مقارنة بمجموعة أصحاب الأعمال خارج هذامجموعة ambidextrous (أصحاب الأعمال لأول مرة دون خفة الحركة العملية) اما اهم الآثار المترتبة: تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن السمات التي تميز الاعمال الدوليةترتبط أيضًا بخفة الحركة التسويقية والسرعة والدقة الحاسمة بزيادة مستويات ميل الصادرات و التوسع في سوق التصدير الناتجة عن استجابة الفرصة وتم العثور على أصحاب المشاريع الريادية لتضخيمها بواسطة دقة قدرات التكيف الداخلي مع خفة الحركة العملية وتساهم هذه الدراسة من خلال استكشاف المزيد من تأثير المصادر المختلفة لخفة الحركة على تدويل المشاريع الريادية ويوضح الارتباط بين رواد الأعمال المعرضين لتوسعة سوق التصدير والتسويق الدولي وخفة الحركة.

وقام ,Denning(2017) بدراسة هدفت لتحليل وفهم كيف يمكن لفرق الرشاقة الاستراتيجية استخدام أدوات وعمليات الإدارة الاستراتيجية لاكتشاف الابتكارات الناشئة عن السوق مثل التصميم، المنهجية، النهج و قد قام الباحث بدراسة الاستراتيجية و نظرية القيادة وإمكانيات الرشاقة الاستراتيجية على مستوى المؤسسة، وهي مزيج من عقليةالرشاقةوعملياتها مع نظرية الإدارة الاستراتيجية لإنتاج الابتكار المستمر وخلق السوق وجاءتالنتائج انه يمكن تبني المفاهيم الاستراتيجية لاستراتيجية مثل المحيط الأزرق لـ (Kim & Mauborgne)ونظرية ((Job to be doneلـ Clayton Christensen وكتاب(Play SRI) لكارت كارلسون – والحاجة لمنهج، يبين الفوائد والتكاليف للمنافسة من خلال فرقالرشاقة التي تسعى إلى الابتكارات التي تخلق القيمة للعملاء الجدد اما اهم الآثار العملية: انه يؤدي تحديد وظيفة محددة بوضوح إلى بدء مخطط ابتكاري لا يشبه مفهوم التسويق التقليدي "للاحتياجات" نظرًا لارتفاع درجة الخصوصية المطلوبة لتحديد المشكلة بدقة التي سيتناولها الحل المحتمل وباستخدام مفاهيم الإدارة الاستراتيجية، يمكن لفرقالرشاقة إعادة تعريف كيفية تلبية الاحتياجات وأيضا في هذه العملية تم اكتشاف القيمة للعملاء من تقديم شيء ما أو القيام بشيء لا تقدمه السلطة أو الصناعة حاليًا.

و اجرى (2016,Vagnoni&Khoddami) دراسة هدفت إلى تقديم واختبار نموذج يوضح كيف تستطيعالرشاقة الاستراتيجية القائمة على الديناميكية و قدرات مثل كفاءات تكنولوجيا المعلومات (IT) في ايجاد قدرة تنافسية للمنظمة، وتمثل مجتمع الدراسة من شركات تكنولوجياالمعلومات في إيطاليا وحيث تم تصميم هذه الدراسة بناءاً على النهج الكمي وتم جمع البيانات من خلال استبيانات مغلقة تم توزيعها على عينة من الشركات تبلغ 233 شركة وان معدل الاستجابة 26في المائة، أي ما يعادل 60 استبيانا تم جمعها وتم تحليل البيانات على أساس ديناميكية الإعداد و عبرتطبيق SPSS-AMOSوتم إجراء تحليل المسار لإجراء التقييم الأول للنموذج النظري اما اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هي ان أبعاد الرشاقة الاستراتيجية هي القدرات ذات الصلة لتحسين القدرة التنافسية لأي نشاطوعلاوة على ذلك، زيادة خفة الحركة الاستراتيجية في الأبعاد الثلاثة (العملاء والتشغيلية والشراكة) يعتمد على القدرة على تحسين القدرات الديناميكية الأخرى للمنظمة، بما في ذلككفاءة تكنولوجيا المعلومات، والبصيرة المنهجية والبصيرة الاستراتيجية. وأخيرًا، تكون خفة الحركة الاستراتيجية هي الوحيدةمتغير قادر على الاستفادة من النشاط التنافسي للشركة.

ودراسة لـ(Alon,et al, 2016) هدفت إلى توضيح كيف يمكن للشركات الحاصلة على الامتياز في إدارة التوسع في الحصول على امتيازات جديدةعلى الرغم من التقلبات الاقتصاديةواثارها على السلطة وذلك من خلال تحويل مواردها،اما اهم النتائج لهذه الدراسة يكشف النموذج عن علاقة منحنية على شكل حرف U بين الموقع (أي الدورات الاقتصادية)وتوسع الامتياز وتساهم هذه الدراسة في الأدب التنافسي من خلال إظهار كيفية الامتياز للشركات التي تستجيب لتغير الظروف المحليةوبناءاًعلى قدرة سيولة الموارد في نظرية الحركة الاستراتيجية، تقدم هذه المقالةشرح شامل لماذا ومتى يتم امتياز الشركات في ظل ظروف ديناميكية للتقلبات الاقتصادية في موقع (الولايات المتحدة الأمريكية) وعلى الرغم من أننا نتفق على أن ندرة الموارد ونظريات الوكالة توفر تفسيرات جزئية لامتياز الشركات، نحن ندعي ذلكتضيف نظرية الرشاقة الاستراتيجية لبنة مهمة لتفسير الامتياز وجدنا تأثير على شكل حرف U للبيئة المحلية على افتتاح وحدات امتياز جديدة والتفسير لهذه العلاقة على شكل حرف U يتوافق مع حجة خفة الحركة الاستراتيجية،وبالتالي تعزيز التفسيرات الحالية القائمة على ندرة الموارد ونظريات الوكالة والبحث عن الامتياز يشير إلى أن التكرار الدقيق والتوحيد قدتعزز القدرة التنافسية للشركة،وان شركات الامتياز قادرة على تحقيق سيولة الموارد، وهي واحدة من مفاتيحالقدرات الوصفية للسرعة الاستراتيجيةويمكن لهذه الدراسة إبلاغ المديرين التنفيذيين للشركة حول الحاجة إلى تطوير القدرة على التبديل أو إلىالجمع بين نماذج الأعمال وفي حالتنا، نموذجين للأعمال جامدة إلى حد ما (النمو بحيث يتم استبدال الامتياز والنمو عبر الوحدات المملوكة للشركة) أو استخدامها بشكل مشترك للمحافظة على المرونة،وفي الواقع ومرونة أصحاب الامتياز لضبط نسبة وحدات الامتياز الخاصة بهمهي واحدة من مفاتيح تحقيق خفة الحركة الاستراتيجية. وبعبارة أخرى، لا ينبغي أن يعوق نموذج العمل سعي شركة لتطبيق سيولة الموارد، وعدم القدرة علىبديل أو الجمع بين نماذج الأعمال الصلبة هي واحدة من المخاطر الرئيسية التي تؤدي إلى فشل الأعمال التجارية في البيئة الاقتصادية الحالية.

وجاءت دراسة (Arbussa,et al ,2016) هدفت الى تحقيق هدفين: ربط خفة الحركة الاستراتيجية ونماذج الأعمال المبتكرة، واستكشاف كيف تتناسب القدرات الكامنة وراء الرشاقة الاستراتيجية مع سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة وجاءت نتائج هذه الدراسة إلى توافق جزئي لإطار العمل الاستراتيجي الحالي للشركات الصغيرة والمتوسطة و اثنان منالقدرات الوصفية المقترحة (وحدة القيادة وسيولة الموارد) تبدو متأصلة في الشركات الصغيرة والمتوسطة لأنها تنطبقبسهولة في هذا السياق، على الرغم من أنها تحتاج إلى تخفيض حجمهاواحد القدرة الفوقية (الحساسية الاستراتيجية) أقلالطبيعية وبالتالي أكثر أهمية بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطةتنشأ قدرة وصفية إضافية (الحيلة) أيضًامن المهم للشركات الصغيرة والمتوسطة أن تكون قادرة على التغلب على بعض القيود الناجمة عن حجمها.

دراسة (Kansikas,et..al, 2012) هدفت إلى فحص كيف أن الملكية العائلية والقيادة الريادية ترتبط مع بعضها البعض في الشركات العائلية. تكونت عينة الدراسة من (3) شركات عائلية. ولتحقيق أهداف البحث لجأ الباحثين إلى إعتماد أسلوب المقابلة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن الملكية العائلية ترتبط أرتباطاً إيجابياً مع القيادة الريادية وبالتالي الريادة الاستراتيجية.

دراسة (Kraus,et..al, 2011) هدفت إلىتوضيح نتائج الأعمال المعاصرة في حقل الإدارة الاستراتيجية متمثلة ببحوث الريادة والريادة الاستراتيجية وصولاً إلى أنموذج مقترح يصلح للتطبيق في كافة بيئات العمل. ومن خلال المسح المكتبي من قبل الباحثين توصل الباحثين إلى تطوير أنموذج بتضمن أربعة أبعاد رئيسة وهي الاستراتيجية، والبيئة والهيكل والموارد. وان الانموذج المقترح سيساهم في تحسين اداء المنظمات وصولاً إلى الريادية العالمية.

دراسة (Lassen &Laugen, 2011) هدفت إلىإختبار أثر الريادة الاستراتيجية في العوائد المتحققة من المشاريع الإبداعية. تكونت عينة الدراسة من (512) مهندس دنماركي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن الريادة الاستراتيجية تؤثر على مشاريع الإبداع التدريجية، بالإضافة إلى أن الريادة الاستراتيجية لا تؤثر على مشاريع الإبداع الجذري.

ما يميز الدراسة الحالية

ركزت معظم الدراسات السابقة على أهمية دراسة الريادة الاستراتيجية، الرشاقة الاستراتيجية، حيث ركزت دراسة (البراشدية، 2021) على دور جائحة كورونا في إعادة تشكيل قطاع ريادة الأعمال. كما تناولت دراسة (النسور، 2020) أثر تطبيق الريادة الاستراتيجية في الأداء التنظيمي في الشركات العاملة في الصناعات الدوائية ضمن منظور نظرية الشبكة الاجتماعية، إلا أن هذه الدراسة درست أثر الريادة الاستراتيجية بأبعاده(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) على الرشاقة الاستراتيجية بأبعادها(الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) منفردة ومجتمعة، لدى سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

أما هذه الدراسة فقد تناولت تتناول متغيرات (الريادة الاستراتيجية، الرشاقة الاستراتيجية) بشي من الشمولية الذي أسهم بشكل متواضع في أغناء مجال الدراسة من خلال ما ستقدمه من إطار نظري يعرض بالتفصيل لأبرز التجارب والنماذج العالمية في إدارة وقياس الريادة الاستراتيجية وأثره في الرشاقة الاستراتيجية. لأبرز الريادة الاستراتيجية وآليات تنميتها وتطويرها، وتحديدها لأبرز الأساليب والطرق العلمية التي تساعد في تحقيق ذلك في البيئة العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص.

ومن الناحية التطبيقية فقد كانت الدراسة أكثر تنوعاً وموضوعية في تناولها مجتمع الدراسة (سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة)، وبالاعتماد على عينة بحثيه مناسبة مما يعطي الإمكانية لتعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها، وحسب علم الباحث أنها الدراسة الوحيدة في هذا المجال التي تناولت هذه الأبعاد، وهذا ما يميز الدراسة عن سابقاتها.

المنهجية:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن أجراء المسح المكتبي بالرجوع إلى المراجع والمصادر لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تم بناءها وتوزيعها على أفراد العينة وتحليلها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها من اجل تحقيق أهداف الدراسة وتقديم التوصيات في ظل ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع موظفيسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والبالغ عددهم (1160) موظفاً وموظفةً، وفقاً للإحصاءات الرسمية الصادرة عن سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة 2021.

عينة الدراسة:

تم اخذعينة قصدية عمديةبسيطةتمثل (20%) من جميع العاملين في إدارة الموارد البشرية في وزارة الداخلية الأردنية، وقد تم توزيع (232) استبانه على عينة الدراسة،استرجع منها(166) استبانة، وقد تم استبعاد(16) استبانةل عدم صلاحيتها للتحليل،وبذلك خضعت للتحليل(150)استبانة تشكل مانسبته(64.7%) من عينة الدراسة، ومانسبته(12.93%) من مجتمع الدراسةو هي نسبة مقبولةل أغراض البحث العلمي.

خصائص عينة الدراسة:

يظهر من الجدول رقم (1) فيمايتعلق بمتغير العمر فقد احتلت الفئة العمرية (41–50 سنة) أعلى نسبة بواقع (40%) يلي ذلك الفئة العمرية (31–40 سنة) بنسبة(22.7%) من أفرادعينة الدراسة،وهي نتيجة منطقية، و جاء في المرتبة الثالثة الفئة العمرية(45 سنة فأكثر) بنسبة(20.7%) في حين بلغت نسبة المبحوث ينضمن الفئة العمرية (51سنة فأكثر) بنسبة(16.7%).

وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة فقد وجد أن (73.3%) من الحاصلين على درجة البكالوريوس،مقابل (12.7%) من حملة دبلوم متوسط وثانوية عامة، و هذا مؤشر على ارتفاع نسبة حملة الشهادة الجامعية الأولى من العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

كما وجد أن (43.3%) من المبحوثين ممن تتراوح خبرتهم من الفئة(11–15سنة)،يلي ذلك المبحوث ينال ذي نتقعمدة خدمتهم (16سنةفأكثر) بنسبة(26%) من أفرادعينة الدراسة،وجاء في المرتبة الثالثة المبحوثين الذين تقعمدة خبرتهم (6–10سنوات) بنسبة(19.3%) ،وأخيراً جاء تفئة الخبرة (5 سنوات فأقل) بنسبة(11.3%).

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبةالمئوية
1	العمر	30سنة فأقل	25	%16.7
		31–40 سنة	34	%22.7
		41–50 سنة	60	%40.0
		51سنة فأكثر	31	%20.7
2	المؤهل العلمي	ثانويةعامة فما دون	6	%4.0
		دبلوم متوسط	19	%12.7
		بكالوريوس	110	%73.3
		دراسات عليا	15	%10.0
4	مدة الخدمة	5 سنوات فأقل	17	%11.3
		6–10سنوات	29	%19.3
		11–15سنة	65	%43.3
		16سنة فأكثر	39	%26.0

أداة الدراسة

بغرض تحقيق أهداف الدراسة، تم أجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تطوير استبانة تتكون من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويتضمن خصائص عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الشخصية و الوظيفية طبقاً للعوامل الشخصية التالية (العمر والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية).

الجزء الثاني: ويتضـــمن الفقرات من (1–24) والتي تقيس المتغير المســـتقل (الريادة الاســـتراتيجية في ســـلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة)، حيث تم الاسترشاد بدراسة (البراشدية، **2021**، النسور، **2020**، الخطيب، 2012؛ جاسم، 2011)، وضم هذا الجزء (24) فقرة مقسمة على النحو التالي:

الفقرات (1–5) تقيس بُعد الاستباقية.

الفقرات (6–9) تقيس بُعد الاستقلالية وتحمل المسؤولية.

الفقرات (11–14) تقيس بُعد تقبل المخاطر.

الفقرات (15–19) تقيس بُعد الهجومية.

الفقرات (20–24) تقيس بُعد المرونة.

الجزء الثالث: ويتضـمن الفقرات من (26–45) والتي تقيس المتغير التابع الرشـاقة الاسـتراتيجية، حيث سـيتم الاسـترشـاد بدراسـة (عبدالعال،2019؛ راضي والموسوي، 2018)، ويتضمن هذا المتغير الأبعاد الآتية:

الفقرات (25–31) تقيس بُعد الحساسية الاستراتيجية.

الفقرات (32–36) تقيس بُعد القدرات التنظيمية.

الفقرات (37–42) تقيس بُعد الاستجابة الاستراتيجية.

وتم اعتماد تحديد أوزان فقرات الاســتبانه وفقاً لمقياس ليكرت الخماســي (Likert) على النحو الأتي: (موافق تماما وتمثل 5 درجات)، (موافق وتمثل 4 درجات)، (موافق بدرجة قليلة وتمثل 3 درجات)، (غير موافق وتمثل درجتان)، (غير موافق تماما وتمثل درجة واحدة).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على(8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وأصحاب الخبرة والاختصاص في موضوع الدراسة كما في الملحق(ب) المرفق، وبعد استرداد الاستبيانات تم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة وفقاً لتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم وصياغة الاستبانه بشكل نهائي.

ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج معامل الثبات طبقاً لمعادلة كرونباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية ولكل متغير بجميع أبعاده، وكانت قيم الثبات مرتفعة وتدل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة، والجدول التالي يبين قيم معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة:

جدول (2)

قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد متغيرات الدراسة.

الأداة	الأبعاد	معامل الثبات(كرونباخ ألفا)
الريادة الإستراتيجية	الاستباقية	0.88
	الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.86
	تقبل المخاطر	0.89
	الهجومية	0.82
	المرونة	0.84
الرشاقة الاستراتيجية	الحساسية الاستراتيجية	0.88
	القدرات التنظيمية	0.90
	الاستجابة الاستراتيجية	0.87
الكلي للأستبانة		0.91

يلاحظ من الجدول رقم(2) أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS.16) وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية.

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على أسئلة الدراسة.
2. تحليل الانحدار المتعدد(Multiple Regression Analysis) لاختبار صلاحية نماذج الدراسة، وتأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع وأبعاده.
3. تحليل الانحدار المتعدد المتدرج(Stepwise Multiple Regression Analysis)لاختبار دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ بالمتغير التابع.
4. اختبار معامل تضخم التباين(Inflation FactorVariance) واختبار التباين المسموح(Tolerance)؛للتأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ(Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة.
5. اختبار معامل الالتواء(Skewness) وذلك للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي(Normal Distributions).
6. تحليل التباين الأحادي(ANOVA)،واختبار (T.test) لاختبار تأثير المتغيرات الشخصية والوظيفية على تصورات المبحوثين إزاء المتغيرات المستقلة والتابعة، إضافة إلى استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية.

عرض النتائج

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما هي تصورات العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة للريادة الإستراتيجية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتصورات العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لأبعاد الريادة الإستراتيجية وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثينلأبعاد الريادة الإستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

تسلسل الفقرات	أسم البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الفقرة وفقاً للمتوسط الحسابي
5-1	الاستباقية	3.70	0.57	4	مرتفع
9-6	الإستقلالية وتحمل المسؤولية	3.78	0.53	1	مرتفع
14-10	تقبل المخاطر	3.76	0.56	2	مرتفع
19-15	الهجومية	3.73	0.53	3	مرتفع
24-20	المرونة	3.68	0.60	5	مرتفع
24-1	المتوسط الكلي	3.73	0.55	–	مرتفع

يبين الجدول رقم(3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على أبعاد الريادة الإستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (الاستباقية، والإستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) كانت مرتفعة،أنالمتوسط الكلي لأبعاد الريادة الإستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بلغ(3.73) وانحراف معياري (0.55)، وقد احتل بُعد الإستقلالية وتحمل المسؤولية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ(3.78)، وانحراف معياري (0.53)، يلي ذلك بُعد تقبل المخاطر بمتوسط حسابي بلغ(3.76)، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد الهجومية بمتوسط حسابي بلغ(3.73)، في حين في المرتبة الرابعة بُعد الاستباقية بمتوسط حسابي بلغ(3.70)، وجاء في المرتبة الأخيرة بُعد المرونة بمتوسط حسابي بلغ(3.68). وتفسر هذه النتيجة إلى أن لدى سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة موظفين يتمتعون بخبرات ومهارات وقدرات تساعد على تسيير إجراءات العمل فالريادة الإستراتيجية تدخل في خريطة المهارات من بين ما يتمتع به الفرد فعلاً وبين ما يحتاج إليه في وظيفته، وكذلك نجاحها في توفير قاعدة معرفية تساعد الموظفين على أداء مهام أعمالهم بما ينعكس في النهاية على تحقيق الأهداف التنظيمية المنشودة.

السؤال الثاني: ما هي تصورات العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لإبعاد الرشاقة الاستراتيجية ؟

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثينلأبعاد الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

تسلسل الفقرات	أسم البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الفقرة وفقاً للمتوسط الحسابي
29-25	الحساسية الاستراتيجية	3.74	0.59	1	مرتفع
34-30	القدرات التنظيمية	3.69	0.65	3	مرتفع
38-35	الاستجابة الاستراتيجية	3.71	0.61	2	مرتفع
38-25	المتوسط الحسابي العام	3.71	0.57	-	مرتفع

يبين الجدول رقم(4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على أبعاد تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) كانت مرتفعة،أنالمتوسط الكلي لأبعاد تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بلغ(3.71)، وقد احتل بُعد الحساسية الاستراتيجية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلـغ(3.74)، يلي ذلك بُعد الاستجابة الاستراتيجية بمتوسط حسابي بلـغ(3.71)، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بُعد القدرات التنظيمية بمتوسط حسابي بلغ(3.69).

اختبار الفرضيات

قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة، قام الباحث بإجراء بعض الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك على النحو التالي: تم التأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) باستخدام اختبار معامل تضخم التباين(VIF)(Variance Inflation Factory) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة، مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين(VIF) للقيمة(10) وقيمة اختبار

التباين المسموح(Tolerance) أكبر من(0.05)وتم أيضاً التأكد من إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي(Normal Distribution) باحتساب معامل الالتواء(Skewness) مراعين أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقل عن(1). والجدول (5) يبين نتائج هذه الاختبارات.

الجدول(5)

اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

Skewness	Tolerance	VIF	**الأبعاد الفرعية**
0.223	0.945	1.058	الاستباقية
0.530	0.977	1.024	الاستقلالية وتحمل المسؤولية
0.213	0.937	1.068	تقبل المخاطر
0.183	0.932	1.073	الهجومية
0.34	0.943	1.060	المرونة

نلاحظ أن قيم اختبار معامل تضخم التباين(VIF) لجميع المتغيرات تقل عن(10) وتتراوح بين(1.058– 1.073)، وأن قيم اختبار التباين المسموح(Tolerance) تراوحت بين(0.932– 0.977)، وهي أكبر من(0.05) ويعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة(Multicollinearity)، وقد تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي باحتساب معامل الالتواء(Skewness)، حيث كانت القيم أقل من (1).

جدول (6)

نتائج تحليل التباين للانحدار(Analysis Of variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة.

المتغير التابع	درجات الحرية	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الرشاقة الاستراتيجية	(5، 144)	0.638	*213.082	0.000
الحساسية الاستراتيجية	(5، 144)	0.584	*161.24	0.000
القدرات التنظيمية	(5، 144)	0.529	*150.603	0.000
الاستجابة الاستراتيجية	(5، 144)	0.499	*144.735	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول (6) صلاحية نموذج اختبار فرضياتالدراسة، ونظراً لارتفاع قيمة(F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية(5، 144)، حيث إنأبعاد الريادة الإستراتيجية تفسر(63.8%) من التباين في بُعد(الرشاقة الاستراتيجية)، كما تُفسر أيضاً(58.4%) من التباين في بُعد(الحساسية الاستراتيجية)، وتُفسر أيضاً(52.9%) من التباين في بُعد(القدرات التنظيمية)، وأخيراًفسرت أبعاد الريادة الإستراتيجية (49.9%)من التباين في بُعد (الاستجابة الاستراتيجية)، وجميع ذلك يؤكد دور وأثر أبعاد الريادة الاستراتيجية في تفسير الأبعاد التابعة للرشاقة الاستراتيجية. وبناء على ذلك نستطيع اختبار فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الرشاقة الاستراتيجية.

جدول رقم (7)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار اثر أبعاد الريادة الإستراتيجية في الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

البُعد المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
الاستباقية	0.234	0.050	0.271	*5.861	0.000
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.356	0.045	0.380	*8.893	0.000
تقبل المخاطر	0.173	0.046	0.233	*4.103	0.000
الهجومية	0.169	0.047	0.206	*4.527	0.000
المرونة	0.148	0.045	0.147	*3.231	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم(7)، ومن متابعة قيم اختبار(t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـ(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) لها تأثير في الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ، بدلالة معاملات(Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم(t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيم(t) المحسوبة والبالغة (5.861، 8.893، 4.527، 4.103، 3.691) على التوالي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة (α= 0.05). ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد الريادة الإستراتيجية مجتمعة ومنفردة (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل أثر أبعاد الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ، كما يتضح من الجدول رقم(8) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، فإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(47.1%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (56.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(60.6%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(62.9%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(63.8%) من التباين في الحساسية الاستراتيجية كمتغير تابع.

جدول (8)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي " Stepwise Multiple Regression" للتنبؤ بالشفافية من خلال أبعاد فاعلية الاتصال الإداري كمتغيرات مستقلة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R^2 معامل التحديد	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t*
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.471	*9.197	0.000
الاستباقية	0.562	*6.289	0.000
الهجومية	0.606	*4.984	0.000
تقبل المخاطر	0.629	*4.524	0.000
المرونة	0.638	*3.419	0.001

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضـــية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة (α≤0.05) لأبعاد الريادة الإســـتراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الحساسية الاستراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

جدول رقم (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد المتغير المستقل الريادة الإستراتيجية في الحساسية الاستراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

البُعد المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الاستباقية	0.211	0.038	0.244	*5.617	0.000
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.235	0.033	0.288	*7.120	0.000
تقبل المخاطر	0.192	0.061	0.189	*4.582	0.000
الهجومية	0.191	0.041	0.191	*4.691	0.000
المرونة	0.149	0.038	0.149	*3.931	0.000

*ذات دلالة إحصائية على مستوى(α≤0.05)

يتضـــح من النتائج الإحصـــائية الواردة في الجدول رقم(9)، ومن متابعة معاملات(Beta)، واختبار(t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بالريادة الإســـتراتيجية لها تأثير في الحســـاســـية الاســـتراتيجية كأحد أبعاد الرشـــاقة الاســـتراتيجية، بدلالة معاملات(Beta) لهذه المتغيرات.

ومما ســبق يتبين ما يلي: رفض الفرضــية الصــفرية التي تنص على انه لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصــائية عند مســتوى الدلالة (α≤0.05) لأبعاد الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الحساسية الاستراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

جدول (10)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي " Stepwise Multiple Regression" للتنبؤ بالحساسية الاستراتيجية من خلال الريادة الإستراتيجية كمتغيرات مستقلة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R^2 معامل التحديد التراكمي	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.441	*7.403	0.000
الاستباقية	0.492	*6.279	0.000
الهجومية	0.533	*5.179	0.000
تقبل المخاطر	0.562	*4.511	0.000
المرونة	0.584	*3.658	0.000

*ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، يتضح من الجدول رقم(10) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، فإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(44.1%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (49.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(53.3%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(56.2%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(58.4%) من التباين في الحساسية الاستراتيجية كمتغير تابع.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) فيالقدرات التنظيمية كأحد أبعاد من أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

جدول رقم (11)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الريادة الإستراتيجية في القدرات التنظيمية كأحد أبعاد من أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

البُعد المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الاستباقية	0.182	0.102	0.173	*4.163	0.000
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.379	0.037	0.432	* 10.311	0.000
تقبل المخاطر	0.156	0.042	0.146	*3.701	0.000
الهجومية	0.18	0.045	0.172	*4.072	0.000
المرونة	0.143	0.045	0.120	*3.210	0.001

*ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم(11)، ومن متابعة معاملات(Beta)، واختبار(t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـــــ(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) لها تأثير في القدرات التنظيمية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية، بدلالة معاملات(Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم(t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$). حيث بلغت قيم (t) المحسوبة والبالغة(4.163، 10.311، 3.701، 4.072، 3.210) على التوالي،ومما سبق يتبين ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) فيالقدرات التنظيمية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

جدول (12)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي " Stepwise Multiple Regression" للتنبؤ بالقدرات التنظيمية من خلال الريادة الإستراتيجية كمتغيرات مستقلة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R^2 معامل التحديد	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T*
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.392	10.635	0.000
الاستباقية	0.453	4.665	0.000
الهجومية	0.482	4.193	0.000
تقبل المخاطر	0.504	3.971	0.000
المرونة	0.529	2.630	0.009

*ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجيStepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل أثر الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في القدرات التنظيمية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية، يتضح من الجدول رقم(12) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، فإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(39.2%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (45.3%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(48.2%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(50.4%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(52.9%) من التباين في القدرات التنظيمية كمتغير تابع.

الفرضـــية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة (α≤0.05) لأبعاد الريادة الإســـتراتيجية (الاسـتباقية، والاسـتقلالية وتحمل المسـؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) فيالاسـتجابة الاسـتراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

جدول رقم (13)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد المتغير المستقل الريادة الإستراتيجية في الاستجابة الاستراتيجية كأحد أبعاد من أبعاد الرشاقة الاستراتيجية

البُعد المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الاستباقية	0.198	0.048	0.226	* 4.169	0.000
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.318	0.054	0.343	*5.875	0.000
تقبل المخاطر	0.190	0.058	0.159	*3.299	0.001
الهجومية	0.193	0.054	0.180	*3.539	0.000
المرونة	0.167	0.059	0.156	*2.858	0.004

*ذات دلالة إحصائية على مستوى(α≤0.05)

يتضـح من النتائج الإحصـائية الواردة في الجدول رقم(13)، ومن متابعة معاملات(Beta)، واختبار(t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـــ(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) لها تأثير في الاستجابة الاســـتراتيجية كأحد أبعاد الرشـــاقة الاســـتراتيجية، بدلالة معاملات(Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم(t) المحســوبة عن قيمتها الجدولية عند مســتوى دلالة(α≤0.05). حيث بلغت قيم (t) المحســوبة والبالغة(4.169، 5.875، 3.299، 3.539، 2.858) على التوالي،ومما سبق يتبين ما يلي: رفض الفرضـية الصـفرية التي تنص على انه لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) لأبعاد الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الاستجابة الاستراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية.

جدول (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي " Stepwise Multiple Regression" للتنبؤ بالاستجابة الاستراتيجية من خلال الريادة الإستراتيجية كمتغيرات مستقلة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R^2 معامل التحديد التراكمي	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T*
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.361	*5.903	0.000
الاستباقية	0.425	*3.046	0.002
الهجومية	0.454	*3.852	0.000
تقبل المخاطر	0.472	*2.666	0.008
المرونة	0.499	* 2.265	0.024

*ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل أثر الريادة الإستراتيجية (الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) في الاستجابة الاستراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية، يتضح من الجدول رقم(14) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، فإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(36.1%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (42.5%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(45.4%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(47.2%) من التباين فيالمتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(49.9%) من التباين في الاستجابة الاستراتيجية كمتغير تابع.

مناقشة النتائج:

1. أشارت النتائج أنّ أبعاد الريادة الإستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (الاستباقية، والإستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر، والهجومية، والمرونة) كانت مرتفعة، وقد احتل بُعد الإستقلالية وتحمل المسؤولية المرتبة الأولى وهذه النتيجة تعني أن سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة تولي الإستقلالية وتحمل المسؤولية الاهتمام الكافي لتزويد العاملين بالخبرات والمعارف الجديدة للوصول إلى حالة اتزان معرفي تزودهم بالمهارات الأدائية لتحسين مستوى الأداء، يلي ذلك بُعد تقبل المخاطر والتي تعمل على تعزيز القدرات التنظيمية وتمكين الأفراد من اكتساب المهارات والمعلومات حتى يكونوا قادرين على مواكبة التحديات الحالية والمستقبلية وتأهيلهم، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتوفرة بغية إحداث التغيير والتطوير وتحسين أداء الأفراد في العمل، وتشجيعهم على بذل أكبر قدر ممكن من الجهد والعطاء، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد الهجومية.

وقد يعود ذلك إلى أن السلطة المبحوثة تطبق سياسات وبرامج تساعد على تنمية ما يمتلكه الأفراد من مهارات إدارية، وتوفر قدر من الحرية في المشاركة في العملية الإدارية في حين في المرتبة الرابعة بُعد الاستباقية، وتعد هذه الاستراتيجية بمثابة نظام يحوي المبادرات والمناهج والأدوات الموجهة لإيجاد تدفق مثالي للمعارف لتحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة وفاعلية، من خلال تخفيض التكلفة وزيادة الإنتاجية والوصول للتميز في أداء الأعمال، وتعزيز قدرة المنظمة على الاحتفاظ بالأداء المنظم المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه وجاء في المرتبة الأخيرة بُعد المرونة. (جاسم، 2011؛ الخطيب، 2012).

2. دلت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على أبعاد تحقيق الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) كانت مرتفعة، وقد احتل بُعد الحساسية الاستراتيجية المرتبة الأولى، يلي ذلك بُعد الاستجابة الاستراتيجية، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بُعد القدرات التنظيمية. وتفسر هذه النتيجة على أن العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة يمتلكون قدرات عقلية وإمكانيات إبداعية متميّزة، تساعدهم على تخطي العقبات التي تواجههم دونما تذمر، وتشجيع الآخرين على المشاركة الفعالة التي تعزز من تحقيق الأهداف الكلية للمنظمة. ويتبين من هذه النتائج أن أفراد العينة قد أعطوا أعلى درجة أولوية للميزة الابتكارية، وهذه نتيجة طبيعية، حيث يشكل هذا البعد مصدر هاماً لدرجة الفهم بين أعضاء السلطة في إطار التناسب بين التخصص والمهارة والقدرة على الأداء، ومنح أعضاء السلطة الصلاحية الكافية، التي تخولهم وضع الأهداف المرتبطة بمهامهم واتخاذ القرارات وحل المشكلات ضمن نطاق مسؤولياتهم المحددة، وهذا يعكس أهمية تحقيق الرشاقة الاستراتيجية وتركيزها على نظم العمل، أو ما يعرف بالعمليات الرئيسية للمنظمات المختلفة، وتقديم تصور للرؤى المستقبلية للشركة، وتصميم رسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك بهدف اتخاذ القرارات المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها لتحقيق أهداف السلطة بكفاءة وفاعلية.

3. دلت النتائج إن أبعاد الريادة الإستراتيجية تفسر (63.8%) من التباين في بُعد(الرشاقة الاستراتيجية)، كما تُفسر أيضاً (58.4%) من التباين في بُعد (الحساسية الاستراتيجية)، وتُفسر أيضاً (52.9%) من التباين في بُعد (القدرات التنظيمية)، وفسرت أبعاد الريادة الإستراتيجية (49.9%) من التباين في بُعد (الاستجابة الاستراتيجية)، وهذا يعكس أهمية تحقيق أبعاد الريادة الإستراتيجية وتركيزها على نظم العمل، أو ما يعرف بالعملياتالرئيسية للمنظمات والمؤسسات المختلفة، وتقديم تصور للرؤى المستقبلية للمنظمة، وتصميم رسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك بهدف اتخاذ القرارات الإستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها لتحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفاعلية.

4. دلت النتائج أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـ(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر ، والهجومية، والمرونة) لها تأثير في الرشاقة الاستراتيجية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ، وإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(47.1%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (56.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(60.6%) من التباين في المتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(62.9%) من التباين في المتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(63.8%) من التباين في الحساسية الاستراتيجية كمتغير تابع. ومرد هذه النتيجة أن السلطة لديها القدرة على التعامل مع الصعوبات والتهديدات التي تواجهها بفضل العنصر البشري المؤهل والقادر على أداء الأعمال وتحقيق الأهداف المخطط لها من قبل الإدارة العليا. وتحقيق الريادة الإستراتيجية يستلزم تطبيق سياسات وبرامج تساعد على تنمية ما يمتلكه الأفراد من قدرات فكرية ومعرفية، وتوفير قدر من الحرية في المشاركة في العملية الإدارية. والاعتماد على معايير الكفاءة والجدارة في استقطاب بعض العاملين لديها، وان وامتلاكها آلية واضحة ومحددة في بحثها واستقصائها عن الكفاءات البشرية.

5. دلت النتائج أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـ(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر ، والهجومية، والمرونة) لها تأثير في الحساسية الاستراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية، وإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(44.1%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (49.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(53.3%) من التباين في المتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(56.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(58.4%) من التباين في الحساسية الاستراتيجية كمتغير تابع. وهذه النتيجة منطقية حيث أن إستراتيجية الحساسية الاستراتيجية تحقق للشركة ميزة تنافسية بشكل أكبر نظراً لما تمتاز به هذه الإستراتيجية من خصائص يؤدي إتباعها إلى تقليل الكلفة والحصول على مزايا أفضل. فتحقيق الريادة الإستراتيجية هي التي تحدد عناصر القوة وعناصر الضعف والتي تساعد المنظمة في تحديد عناصر النجاح الحرجة وتستثمر هذه العناصر في التكييف مع المتغيرات البيئية. فالسياسات المتمثلة في تطبيق أبعاد الريادة الإستراتيجية، تساعد في قدرة هذه السلطة على التعرف على المؤسسات المنافسة من خلال التعرف إلى نقاط الضعف والقوة في أدائها ومحاولة تجاوزها وتعزيز نقاط القوة.

6. دلت النتائج أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـ(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر ، والهجومية، والمرونة) لها تأثير في القدرات التنظيمية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية، وإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(39.2%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (45.3%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(48.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(50.4%) من التباين في المتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(52.9%) من التباين في القدرات التنظيمية كمتغير تابع. وتفسر هذه النتيجة على أن السلطة حرصت من خلال القدرات التنظيمية على توفير تسهيلات لنقاهة وترفيه المراجعين، وتخصص أماكن محددة للانتظار والمراجعة، وتطبق نظام محوسب للتعامل مع المراجعين، وتستخدم عدد كافٍ من العاملين لتقديم خدمة أفضل للمراجعين، وتستخدم عدد كافٍ من العاملين يتناسب وحجم العمل، وتستخدم نظام ومعلومات لمتابعة المراجعين.

7. دلت النتائج أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـ(الاستباقية، والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وتقبل المخاطر ، والهجومية، والمرونة) لها تأثير في الاستجابة الاستراتيجية كأحد أبعاد الرشاقة الاستراتيجية، وإن متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد احتلت المرتبة الأولى وفسرت ما مقداره(36.1%) من التباين في المتغير التابع، تلاه متغير الاستباقية وفسرت مع متغير الاستقلالية وتحمل المسؤولية (42.5%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير الهجومية حيث فسرت مع المتغيرين السابقين ما مقداره(45.4%) من التباين في المتغير التابع، ودخل رابعاً متغير تقبل المخاطر حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(47.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل أخيراً متغير المرونة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره(49.9%) من التباين في الاستجابة الاستراتيجية كمتغير تابع. وتفسر هذه النتيجة على أن تحقيق ابعاد الريادة الإستراتيجية يعتبر أحد المؤثرات المحفزة على توليد الأفكار الجديدة حيث يتصف هذا المناخ بسيادة التفاعل والحوار بين الأفراد، ووجود التعاون والانسجام بينهم وبين الإدارة، وإتاحة الفرصة للنمو والتطور وتحقيق الطموحات الفردية، وتسهيل طرق وأساليب العمل، بما يكفل الاستفادة من الطاقات والقدرات الكامنة لدى الإفراد والعاملين بالسلطة من أجل تحقيق مصلحة المنظمة والفرد معاً.

التوصيات:

بناءاً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

1. ضرورة العمل على تعزيز أبعاد الريادة الإستراتيجية من خلال تفهم الإدارات العليا في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصةالمبحوثة لطبيعة ومستوى أهمية تحفيزالحالةالريادة لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية. من خلال الآليات الآتية:
   - أ- تنمية معلومات المديرين عن التغييرات الإستراتيجية المخطط إدخالها.
   - ب- التنسيق بين المديرين والعاملين في كافة المستويات الإدارية للمناقشة وتبادل الرأي حول التغييرات, وبما يقود إلى تنمية مناخ من الثقة المتبادلة بين الإدارة والعاملين, ويشجع الاتصال بكافة الاتجاهات, والمشاركة بين العاملين في اتخاذ القرارات.
   - ت- توفير الفهم الواضح والقناعة الراسخة لدى العاملين بأهداف المؤسسة.

ث- تحقيق التكاملية والتوازن المطلوب بين(السلطة والمسؤولية) وصولاً إلى الإنجاز المستهدف.

ج- تشـــجيع التوجه نحو التغيير, وكل ما من شـــأنه البحث عن وســـائل وأســـاليب عمل جديدة تتواكب مع التطورات التكنولوجية.

2. تثقيف العاملين بأهمية تبني سـلوكاً ريادياً يُمكن السـلطة من التفوق على المنافسـين من خلال صـياغة إسـتراتيجية لتطوير المهارات المتعلقة بإدارة الأفراد و الزبائن والموردين والعاملين في الشركة.

3. قيام سـلطة منطقة العقبة الاقتصـادية الخاصـة بأخذ دورها في الاهتمام بتحقيق الريادة الإسـتراتيجية، وذلك من خلال اعتماد أسس علمية لاختيار الموارد البشرية تراعي المؤهلات العلمية والعملية والصفات القيادية الخبرة والمهارة.

5. ينبغي على سلطة منطقة العقبة الاقتصـادية الخاصـة أن تقوم بدراسـة السـوق من خلال تجزئتها إلى مجموعات وفق معايير محددة .وعليه فعلى المنظمات الجمع بين الموازنة والمرونة،الموازنة بين التكاليف والإنتاج من جهة، والمرونة بين اتجاه الوضع التنافسي في السوق ورغبات وتطلعات الزبائن ومراجعة العوامل الداخلية والخارجية لحساب تغير السعر وأثر ذلك على الحالة الجديدة.

5. التأكيد على إجراء مزيد من الدراســات العلمية حول موضــوع الدراســة الحالية لتشــمل منظمات وعينات أخرى لتعميم نتائجها وتقديم توصيات بشأنها.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية:

البدراني، إيمان (2015). علاقة التمكين الإداري بفرق العمل وأثره في تحقيق خفة الحركة الاستراتيجية : دراسة ميدانية على عدد من مستشفيات محافظة إربيل. جامعة الأنبار – كلية الإدارة والاقتصاد،مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 7(14)،161–187.

البراشدية، حفيظة سليمان أحمد (2021) ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد19): الفرص والتحديات، Journal of Information Studies & Technology (JIS&T)، عدد(1) ص ص 259–284.

البطاينة، محمد تركي (2017). أثر خفة الحركة الاستراتيجية في تعزيز الاستغراق الوظيفي: دراسة ميدانية مستشفى الملك المؤسس عبدالله.جامعة اربد الاهليه، إربد للبحوث والدراسات – العلوم الإدارية والمالية مجلد19عدد (2)، 217–253

جاسم، محمد ياسين (2011) دراسة بعنوان "أثرالريادة الاستراتيجية فيعمليةابتكار المنتجاتوالعمليات: دراسةتطبيقيةفيالشركةالعامةلصناعةالإطاراتبابل، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد (3)، العدد (6): 46 . 73.

الخطيب، دانيه، (2012)، "أثر الريادة الاستراتيجية في تحديد التوجهات المستقبلية: دراسة حالة لجامعة الشرق الأوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن

راضي جواد والموسوي توفيق (2018) تأثير اليات التعلم التنظيمي في تعزيز الرشاقة الاستراتيجية بحث استطلاعي لآراء عينة من القيادات العليا في المصارف الاهلية لمحافظات الفرات الأوسط. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية 9(1) 69 –88.

رضوان، طارق رضوان محمد (2015). أثر محددات الرشاقة الاستراتيجية على التميز التنظيمي : دراسة تطبيقية على الاتصالات في مصر المصدر: مجلة التجارة والتمويل الناشر: جامعة طنطا – كلية التجارة. عدد1،ص3–44.

سعيد، كرومي، (2018). اثر الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية : دراسة حالة مجمع "حمادي" بولاية بشار مجلة البشائر الاقتصادية. 4(1)، 122 – 104.

السكارنة، بلال (2008) الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان: الأردن.

صالح، أحمد علي، (2007)، "الأنماط الريادية وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية: بحث استكشافي ميداني"، بحث مقدم إلى مؤتمر اتحاد رجال الأعمال العراقيين المنعقد في بغداد.

صالح،أحمدعلي،والمبيضين،محمدذيب(2010) دورالحاضناتفيتعزيزالمشاريع الريادية –أساسياتنظريةووقائعميدانية، ورقةبحثيةمقدمةإلى –المؤتمرالعلميالدوليالسنويالعاشر /جامعةالزيتونة، الرياديةفيمجتمعالمعرفة26–29 نيسان،عمان – الأردن.

العاني، مزهر شعبان، وجود، شوقي ناجي، وإرشيد، حسين عليان، وحجازي، هيثم علي، (2010)، "إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي تكنولوجي"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبدالعال عنتر (2019). متطلبات تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية في الجامعات المصرية.جامعة سوهاج نموذجا.المجلة التربوية. العدد التاسع والخمسون، ص256–316.

الغالبي، طاهر محسن، وإدريس، وائل محمد، (2009)، "الإدارة الإستراتيجية: منظور منهجي متكامل"، دار وائل للنشر والتوزيع عمان: الأردن.

كرومي، سعيد (2018). اثر الخفة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية : دراسة حالة مجمع "حمادي" بولاية بشار مجلة البشائر الاقتصادية. 4(1)، 122 – 104.

مزهر، أسيل وياسر، ياسر (2017). تأثير الرشاقة الاستراتيجية في الأداء المؤسسي المستدام دراسة حالة في مديرية توزيع كهرباء محافظة كربلاء المقدسة مع استطلاع عينة من المدراء، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال،المجلة العراقية للعلوم الإدارية. مجلد14 العدد55ص210–239..

المصري، مروان وليد سليمان (2016). استراتيجية مقترحة لتحسين مستوى الرشاقة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية،مجلد 40عدد2ص257-341.

المعاضيدي، معن وعد الله (2018). إسهامات قدرات تقانات المعلومات من خلال خفة الحركة الإستراتيجية في إدارة التغيير الاستراتيجي: دراسة استطلاعية تحليلية في شركة آسيا سيل للاتصالات المتنقلة العراق. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية 8(2)، 274-306..

الموسوي, كوثر حميد هاني(2018). الرشاقة الاستراتيجية ودورها في تحقيق البراعة التسويقية: دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء في شركة الكفيل، جامعة الكوفة، كلية الآداب،مجلةاداب الكوفة. 15(35)، 466-439.

النسور، بلال (2020) أثر الريادة الرقمية في الأداء التنظيمي من وجهة نظر مديري شركات صناعة الأدوية الأردنية ضمن منظور نظرية الشبكة الاجتماعية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مجلد(16)، ص ص 259-284.

وادي عبد الحكيم، نصيرة الزهوانى، عشاش عبدالله (2012).الاستراتيجية, المفهوم والنظرية : مركز راشيل كوري لحقوق الانسان،نشر 2012/12/20.

ب. المراجع الأجنبية:

Alon, Ilan.,Madanoglu, Melih. &Shoham, Amir (2016). Strategic agility explanations for managing franchising expansion during economic cycles Competitiveness Review..27 (2), 113-131.

Al-Qeed, M. (2019). Effect of Strategic Agility Dimensions on Tourism Marketing Performance in Jordan (Case Study on Tourism Companies in the Amman Region) Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series, 34(2),

Anwar, M.N.; Daniel, E. (2016) Entrepreneurial marketing in online businesses. Qual. Mark. Res. Int. J, 19, 310–338. doi: 10.1108/QMR-04-2015-0029

Arbussa, A., Bikfalvi, A. &Marquès, P. (2016). Strategic agility-driven business model renewal: the case of an SME. The current issue and full text archive of this journal is available on Emerald Insight at: www.emeraldinsight.com/0025-1747.htm

Autio, E.; Nambisan, S.; Thomas, L.D.W.; Wright, M. (2018) Digital affordances, spatial affordances, and the genesis of entrepreneurial ecosystems. Strat. Entrep. J, 12, 72–95.

Brueller, N. N., Carmeli, A., &Drori, I. (2014). How do different types of mergers and acquisitions facilitate strategic agility? California Management Review, 56(3), 39–57

Denning, S. (2017). The next frontier for Agile: strategic management. Emerald Publishing Limited. 45(2), 3-9.

Dess, Gregory G., Lumpkin, G.T & Eisner, Alan B. (2007), "Strategic Management: Creating competitive Advantage", McGraw-Hill, Barded. New York.

Doz, Y., &Kosonen, M. (2008). The dynamics of strategic agility: Nokia's rollercoaster experience. California Management Review, 50(3), 95–118.

Farani, A.Y.; Karimi, S.; Motaghed, M. (2017) The role of entrepreneurial knowledge as a competence in shaping Iranian students' career intentions to start a new digital business. Eur. J. Train. Dev, 41, 83–100.

Hitt, Michael A., Hoskisson, E. Robert, Ireland, R.Duane, (2007), "Management of Strategy: Concepts and Cases", South-Western, 1th ed., New York.

Hoque, A; Awang, Z and Gwadabe, U. (2019). The Effect of Entrepreneurial Marketing on Bangladeshi SME performance and the Role of Organizational Culture: A Structural Equation Modelling. Journal of Management and Operation Research, 1 (16), 1 – 21.

Idris, W., & Al-Rubaie, M. (2013). Examining the Impact of Strategic Learning on Strategic Agility. Journal of management and strategy, 4(2), 70-77.

Junni, P., Sarala, R. M., Tarba, S. T., & Weber, Y. (2015). The role of strategic agility in acquisitions. British Journal of Management, 26, 596–616.

Kansikas, Juha; Laakkonen, Anne; Sarpo, Ville &Kontinen, Tanja, (2012) "Entrepreneurial leadership and familiness as resources for strategic entrepreneurship", International Journal of Entrepreneurial Behaviour& Research, Vol. 18, No. 2: 141 – 158.

Khoshnood, N. &Nematizadeh, S. (2017). Strategic agility and its impact on the competitive capabilities in Iranian private banks. International Journal of Business and Management, 12(2), 220-229

Knight, G. (2000), "Entrepreneurship and marketing strategy: The SME under globalization," Journal of International Marketing, Vol. 8, No.

Kraus, Sascha; Kauranen, Ilkka&Reschke, Carl Henning, (2011), "Identification of domains for a new conceptual model of strategic entrepreneurship using the configuration approach", Management Research Review, Vol. 34 No. 1: 58-74.

Lassen, Astrid Heidemann&Laugen, BjorgeTimenes, (2011), "The influence of strategic entrepreneurship on the outcome of innovation projects", International Journal of Engineering Management and Economics, Vol.2, No.2/3: 208-230

Mavengere. N. (2014). Role of Information Systems for Strategic Agility in Supply Chain Setting: Telecommunication Industry Study Journal Information Systems Evaluation. 17(1), 19-34.

Mortonm Josh., Stacey,Patrick, &Mohn, Matthias (2018). Building and Maintaining Strategic Agility: An Agenda and Framework for Executive IT leaders. California Management Review61(1) 94–113

Nejatian, M., &Zarei, M. (2019). Paving the path toward strategic agility A methodological perspective and an empirical investigation TarbiatModares University, Tehran, The Islamic Republic of Iran.

Orojloo, M., Feizi, K. &Najafabadi, M. (2016). Strategic Agility Capabilities, Factors and their Effect on Organizational Performance: A Case Study of Iranian Banks Intl. J. Humanities. 23 (4), 84-105.

Sampath, J. M. (2015). Exploring the significance of strategic agility in building sustainable competitive advantage for retail banks in India. Working Paper Series No. ST-16-01. SVKM's NarseeMonjee Institute of Management Studies, School of Business Management, Deemed University

Stephen, O; Ireneus, N and Moses, O. (2019). Entrepreneurial Marketing Practices and Competitive Advantage of Small and Medium Size Enterprises in Nigeria. European Journal of Business and Innovation Research, 7 (3), 1 – 30.

Teece, David.,Peteraf, Margaret &Leih, Sohvi (2016). Dynamic Capabilities and Organizational Agility: Risk, Uncertainty, And Strategy In The Innovation Economy. California Management Review Vol. 58, No. 4 ,13-35

Vagnoni, E. &Khoddami, S. (2016). Designing competitivity activity model through the strategic agility approach in a turbulent environment. Emerald Group Publishing Limited. 18(6), 625-648.

Vaillant , Y. &Lafuente, E. (2018). The increased international propensity of serial entrepreneurs demonstrating ambidextrous strategic agility A precursor to international marketing agility. financial support from the Spanish Ministry of Economy.

Weber, Y. &Tarba, S. (2014). Strategic Agility: A State of the Art Introduction To The Special Section on Strategic Agility.

Zhu, Z.; Lin, S.-F. (2018) Understanding entrepreneurial perceptions in the pursuit of emerging e-business opportunities: The dimensions and drivers. Comput. Hum. Behav, doi: 10.1016/j.chb.2018.02.015